

8- مناهج المفسرين (مشجر) | الإتجاه اللغوي في التفسير

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

ايها الاخوة وايها الاخوات اه حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اللقاء يتعلق ببيان مناهج المفسرين وهي مادة تتعلق بالمستوى السادس في كلية اصول الدين وحيث توقف بنا في الحلقة الماضية الحديث عند - [00:00:11](#)

بيان ما يسمى بالاتجاه اللغوي في التفسير اتجاه اللغوي نسبة الى اللغة العربية. بمعنى ان هؤلاء العلماء هم علماء لغة ويتعرضون لتفسير القرآن تفسيراً لغوياً فقط المراد بهذا الاتجاه هو ما يعني فيه بتفسير - [00:00:37](#)

القرآن تفسيراً لغوياً بلغة العرب باشعارها وخطبها وكلامها ذلك ببيان الفاظ القرآن الكريم ومفرداته ودلالاته بما ورد في لغة العرب ولا شك ان القرآن عربي كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:01:03](#)

بلسان عربي مبين وقال في موضع اخر قرآناً عربياً وقال ايضاً انا انزلناه قرآناً عربياً وهو قرآن عربي. وبلا شك ان القرآن نزل بلغة العرب واهل القرآن عند نزوله هم اهل العربية - [00:01:28](#)

الذين كانوا عرباً خلصا وفصحاء يعرفون القرآن بسليقتهم العربية لكن بعد مضي هذا العصر وتوسع البلاد الاسلامية دخول كثير من الاعاجم اضطر الناس والعلماء في ذلك الوقت واحتاجوا الى ان يسألوا - [00:01:50](#)

عن بعض الالفاظ القرآنية الغريبة واحتاجوا الى اعراب القرآن الكريم وضبطه وكما ذكرنا لكم ان اسباب هذه الاشياء هو اولاً ضعف السرقة العربية وقد كان العرب السابقين فقد كان العرب السابقون - [00:02:16](#)

قديماً يربون ابناءهم في البادية حفاظاً على سلامة اللغة فبعد ذلك ضعف هذا المنهج وضعفت السرقة العربية فاضطروا الى ان يبينوا معاني الالفاظ او معاني الفاظ القرآن الكريم ايضاً من الاسباب - [00:02:40](#)

دخول كثير من الاعاجم الى الاسلام وحاجتهم الى معرفة الفاظ القرآن الكريم. فكانوا يعني لما دخلوا في الاسلام بدأوا يقرأون القرآن الكريم فكانوا يجهلون كثيراً من هذه الالفاظ فاضطر العلماء الى الكتابة - [00:03:05](#)

ليبينوا لهؤلاء الاعاجم هذه الالفاظ التي قد يعني يجهلها الكثير منهم كما يعني آآ يعني لا لا يخفى علينا هو يعني فشو اللحن وفساد اللسان وضعفه وسبب هذا هو مثل ما ذكرنا يعني ظعف السليقة - [00:03:23](#)

ودخول كثير من الاعاجم التي تسببت في فشو اللحن وفساد اللسان العربي الفصيح ولذلك اهتم المفسرون منذ ذلك العصر منذ عصر التابعين ومن جاء بعدهم باعراض القرآن وحرصوا على بيان معانيه الغريبة المهمة - [00:03:48](#)

وايضا حرصوا على ذلك لادراك ان الاعراب هو الذي يقيم المعنى فكان التأليف ينحى منحيين في التأليف في الاتجاه اللغوي ينحى منحيين مهمين المنحى الاول هو معاني القرآن ومفرداته الملح الثاني هو اعراب القرآن - [00:04:11](#)

الكريم نجد ان علماء اللغة الذين كتبوا كان لهم اتجاهان الاتجاه الاول في بيان المعاني الغريبة المهمة في مفردات القرآن واتجاه ثاني في اعراب القرآن. ولذلك من اهم من كتب في ذلك - [00:04:40](#)

الزجاج المتوفى سنة ثلاث مئة وحداش كتب كتابه الشهير معاني القرآن واعراضه. معاني القرآن واعرابه فكتب لنا كتاباً شمل هذين الاتجاهين المنحى الاول معاني القرآن وذلك ان المفسر المفسر اللغوي يتتبع الالفاظ الغريبة - [00:04:57](#)

ويكشف لنا عن معانيها ويبين مدلولاتها في لسان قبائل العرب ويبحث عما يعني يبين هذا المعنى من خلال يعني كلام العرب ومن

خلال ما ينقل عن العرب سواء كان شعرا او نثرا - 00:05:25

ويبين هذا الخفاء من خلال ما يستشهد به من كلام اهل العربية فالفت مؤلفات كثيرة في معاني مفردات القرآن الكريم كان من اشهر او في مقدمتها كتاب اسمه مجاز القرآن - 00:05:44

لابي عبيدة معمر ابن المثنى المتوفى سنة مئتين وعشرة كتب كتابه كتاب مختصر. ولكنه مليء بالاشعار والنثر وكلام العرب وكان يفسر الايات التي يعني يتبين له فيها غموض او تحتاج الى - 00:06:01

اه بيان او تكون غريبة فيتطرق لهذه الالفاظ يبينها اه منها ايضا كتاب اسمه معاني القرآن لابي زكريا يحيى ابن زياد الفراء وهذا المعروف بمعاني القرآن للفراء المتوفى سنة مئتين وسبعة - 00:06:22

وهو ايضا على طريقة اه ابي عبيدة يبين آ معاني الالفاظ التي تحتاج الى بيان ويستشهد لها باقوال العرب واشعارها وهو اوسع من ابي عبيدة لانه تعرض الى اكثر عددا من الالفاظ التي تكلم عنها - 00:06:46

آ هنا يعني وهناك كتب كثيرة في معنى القرآن مثل معاني القرآن للاخفش ومعاني القرآن النحاس كتب كثيرة في معاني القرآن ومنهم من كان يسميها بالمفردات مفردات القرآن مثل كتاب الراغب الاصفهاني المتوفى سنة خمس مئة واثنين - 00:07:11

كتب تفسير في مفردات القرآن او وضع معجما معجما مرتبا عن الحروف الهجائية معجما في معاني القرآن فيأتي على كلمة في القرآن ويبين معانيها ثم يأتي على الكلمة ويبين معانيها - 00:07:30

يتقيد بالسور وانما هو على طريقة المعاجم على طريقة المعاجم يرتبها حرفا حرفا. فهذا كتاب جدير جدا في بيان معاني الغريب من القرآن. وهنا كتاب غريب القرآن لابي لابي قتيبة. هناك كتب كثيرة جدا وغريبة القرآن السجستاني. وهناك - 00:07:48

حتى عندنا في العصر الحديث من كتب في غريب القرآن من من المتأخرين في بيان الالفاظ الغريبة او في معاني القرآن تحتاج الى بيان. فكتب معاني القرآن كتب كثيرة المنحى الاخر هو منحى ما يتعلق - 00:08:08

اه الكتب التي اهتمت باعراب القرآن والمراد باعراض القرآن هو يعني الاعراب اصله الابانة والتوضيح والمراد باعراض القرآن هو توضيح الفاظ القرآن بيانها بظبطها بالشكل وبيان يعني حركات هذه الكلمات - 00:08:26

وبيان السبب في مثلا في ظبطها بكذا وربطها بكذا وكتب علماؤنا في هذا الفن يعني كتابات كثيرة. والسبب التالي فيها هو ظهور اللحن على اللغة العربية. يحتاج الناس الى ضبط القرآن بالنقد - 00:08:51

والحركات وضبطه ايضا تأليف فيما يتعلق باعراب هذه الكلمات فالف العلماء باعراض هذه اعراب القرآن كلمة كلمة وكانوا لا يعلمون في ذلك الوقت الا لا يعلمون الا الافاضل التي تحتاج الى اعراب. ولم يكونوا يعربون القرآن كاملا. وانما يقفون عند الايات التي تشكل

من حيث - 00:09:10

الاعراب فيقفون ويبينون ما فيها من اوجه اعرابية فوجد من الف في هذا وكان من ابرز هؤلاء واشهرهم ابو جعفر النحاس المتوفى سنة ثلاث مئة وثمانية وثلاثين الف كتابه الشهير - 00:09:38

اعراب وقرآن وكان في خمسة مجلدات ومنها ايضا اه معاني القرآن واعرابه للزجاج المتوفى سنة ثلاث مئة واحد عش. ومنها كتاب اسمه مشكل اعراب القرآن مكي ابن ابي طالب المتوفى سنة اربع مئة - 00:09:56

وسبعة وثلاثين هؤلاء كتبوا في علوم القرآن والفوا كتبوا في في معاني القرآن وكتبوا في اعراب القرآن. فمثلا النحاس له كتاب في معاني القرآن وله كتاب اخر في اعراب القرآن. ومثل اه - 00:10:13

ايضا اه يعني مكي له كتاب في اه تفسير القرآن وهو كتاب الهداية ونجد له كتاب في مشكل اعراب القرآن جمع بين هذا وهذا في كتابه فهو كتابه اسمه معاني القرآن واعراضه معاني القرآن واعرابه فهو يتطرق - 00:10:35

معاني والالفاظ ثم يتطرق ايضا لاعراض القرآن الكريم وكتاب الزجاج يقع في خمسة مجلدات نأخذ نموذجا من اه التفسير اللغوي التفسير اللغوي اه مثلا عندنا كتاب معاني القرآن اه للزجاج معاني القرآن المتوفى سنة مئتين وسبعة - 00:10:56

آ نأخذ نموذجا حيث قال في عند قوله تعالى عند قول المولى جل وعلا فولوا وجوهكم شطرة. قال يريد نحوه. شطرة اي نحوه

وتلقاه. يعني نحو الكعبة او نحو والمسجد الحرام وتلقاه - 00:11:22

ومثله في الكلام ولي وجهك شطره وتلقاه وتجاهه وقال ايضا في قوله تعالى يرسل السماء وقال ويرسل ويرسل عليها كسبانا من

السماء فتصبح صعيدا زلعا في سورة الكهف قال في قوله تعالى - 00:11:39

ويرسل عليها حسبانا من السماء وتصبح صعيدا زلعا قال الزلق التراب الزلط التراب الذي لا نبات فيه محترق رميم محترق رميم. فهو

يأتي على الكلمات الغريبة ويبين معانيها. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:59